



أخذ غير مستعد أفكار حول زمان الضيق

«وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك، ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الوقت. وفي ذلك الوقت ينجي شعبك، كل من يوجد مكتوباً في السفر».

دانيال ١:١٢

هذا هو المشهد الآخر قبل المجيء الثاني ليسوع. أحداث هذه الآية هي تنويج لما كان العالم المسيحي كله ينتظره لفرون. ولكن أين نحن في ما يتعلق بهذه الآية؟ هل نحن فيها؟ هل نحن قبلها؟ كم من الوقت قبلها؟ نحن بحاجة إلى بعض علامات الطريق التي تخبرنا بموقعنا، ولحسن الحظ أن هذه علامات الطريق موجودة في الآيات السابقة والتاريخ.

دانيال الحادي عشر

١. يتناول سفر دانيال تاريخ العالم من بابل حتى المجيء الثاني أربع مرات.
٢. تتناول رؤى دانيال ٢، ٧، ٨، ٩، و ١١ نفس التاريخ ولكنها تُصيغ تفاصيل جديدة في كل مرة.
٣. تقدم رؤى دانيال ٢، ٧، ٨، و ٩ بالرموز.
٤. وقد تم تقديم دانيال ١١ و ١٢ بلغة واضحة بدون رموز كما يذكر الملاك في دانيال ١:٢٠.
٥. يتناول سفر دانيال ١١ بشكل أساسي ١٤ حدثاً تاريخياً يتعلق بشكل رئيسي بـ ٨ دول في التاريخ.
٦. يشير دانيال ٢:١١ إلى بلاد فارس وحملتها المشهورة ضد اليونان تحت حكم زركسيس.
٧. يقدم لنا دانيال ٣:١١-٤ الإغريق تحت حكم الإسكندر الأكبر، أول ملك/مملكة ذات إرادة في دانيال ١١، وسقوطه المفاجئ، وتقسيم إمبراطوريته إلى رياح السماء الأربع، وهي النقاط الأربع للبوصلة من وجهة نظر وطن دانيال، فلسطين.
٨. دانيال ١١:٥-١٣ يوضح بالتفصيل الحروب بين اثنين من خلفاء الإسكندر، ملك الجنوب، مصر البطلمية، وملك الشمال، تركيا وسوريا السلوقية، والتي من شأنها أن تؤدي إلى صعود القوة العالمية العظمى القادمة.
٩. دانيال ١١:١٤-١٦ يقدم روما، القوة ذات الإرادة الثانية في دانيال ١١، ويعرض تدخلها في الشؤون اليونانية.
١٠. دانيال ١١:١٧-٢٢ يتعامل مع قيصر وصعوده إلى السلطة، وتعرّيه وسقوطه المفاجئ، وخلفائه الاثنين: أوغسطس، الذي كان

٥١. إن بداية زمان الضيق بأحداث انهيار الدولة العثمانية، هي علامة الطريق النهائية للنبوة قبل إغلاق باب الاختيار للخلاص، وتُمثل بداية الرسالة النهائية للرحمة للعالم قبل أن يغلق باب اللجوء، «كما كان في أيام نوح»، إلى الأبد.

٥٢. إن العالم، كما كان الحال لمدة ١٢٠ سنة قبل الطوفان العظيم، يسمع الآن مرة أخرى صرخة التوبة، والدعوة إلى مريم الثغرة في القانون، «أذكر يوم السبت لتقدس»». والاختفاء بفلك بر المسيح.

٥٣. أكثر من أي وقت آخر في التاريخ، فإن زمان الضيق هو الأكثر جدية لهذا العالم وسكانه، لأن هذا الضيق ناتج عن وصول محكمة السماء إلى آخر مرحلة. خلال حدوثه، تفعل السماء البحث في الكتاب ليري من بين جميع الناس في العالم الذين أعلنوا الإله الحق، من سيوجد مستحقاً للنجاة. إنه الحكم الحقيقي للأحياء قبل أن يقوم ميخائيل من عمله الوسيط لشعبه والإنسانية المُنذرة.

٥٤. في ختام هذا البحث، يفت ميخائيل، أو يسوع، من عمله في الوساطة لهذا العالم، وينطق الحكم: «مَنْ يظلم فلْيظلم بعد. وَمَنْ هُوَ نجس فلْيَتَنَجَسْ بعد. وَمَنْ هُوَ بار فلْيَتَبَرَّرْ بعد. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّس فلْيَتَقَدَّسْ بعد»».

خاتمة

أين نحن الآن في ما يتعلق بآية دانيال ١٢: ١ التي اقتبسناها في البداية؟ نحن في ذلك الوقت، في زمان الضيق، وقت ديونة الأحياء. لقد وصلنا إلى آخر علامة طريق للنبوة والتاريخ على هذا الجانب من نهاية فترة الاختبار، ولم يعد هناك شيء بيننا وبين المعركة النهائية لهزم مجدون، والمجيء الثاني ليسوع. لقد وصلنا إلى نهاية الساعة الحادية عشرة من تاريخ هذه الأرض، ولم يتبق سوى دقائق أو ربما حتى ثوان على ساعة التاريخ العظيمة. الرسالة الأخيرة للرحمة تُنطق الآن، إنها الصرخة العظيمة للخروج من بابل العظيمة، رؤيا ١٨، الكنائس الساقطة مع أحدث عضو فيها (كنيسة السبتيين)، والتخلي عن بر الذات، والهروب من الروح الفاترة لكنيسة لاوذكية، والنظر إلى يسوع وحده واللجوء إلى فلك بر المسيح. هل أنت مستعد للمقابلة مع يسوع أم ستؤخذ غير مستعد؟

هذه حقاً، النهاية!

In Light of Prophecy Fulfilled Ministries

P.O. Box ٢٢٤٨

Willits, CA ٩٥٤٩٠

info@inlightofprophecyfulfilled.org

www.inlightofprophecyfulfilled.org



٣٩. ولكن على الرغم من هذا والعديد من الجهود الأخرى لإنقاذ إمبراطوريتهم، فإن العثمانيين وباشاتهم الثلاثة كلهم بلغوا نهايتهم.
٤٠. لقد اندلعت الحرب العالمية الأولى بسبب رغبة الدول الأوروبية في السيطرة على الأراضي العثمانية، ولكن بحلول عام ١٩١٩ لم يعد أحد يهتم بالإمبراطورية بعد الآن. فقد تخطى الجميع عن الإمبراطورية وانهارت من الداخل.
٤١. وفي عام ١٩٢٢ انتهت الإمبراطورية بنفي السلطان. أنهى إلغاء الخلافة هيمنة الإسلام على الدولة في عام ١٩٢٤.
٤٢. كما بلغ نهايتهم الباشاوات الثلاثة خلال الفترة من ١٩٢١ إلى ١٩٢٤. انتهت الحرب التي أنهت كل الحروب عام ١٩٢٣ بموجب معاهدة السلام التي أنهت كل السلام.

زمان الضيق

دانيال ١:١٢

«وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك، ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الوقت. وفي ذلك الوقت ينجي شعبك، كل من يوجد مكتوباً في السفر»».

٤٣. منذ الأحداث التي ميّزت انهيار الإمبراطورية العثمانية، كان العالم يسير على مسار من الضيق لا مثيل لها، سواء في الأمور الروحية أو الدنيوية.

٤٤. لقد حدثت أسوأ الحروب في التاريخ منذ عام ١٩٠٠.

٤٥. لقد مات من الناس بسبب الحرب والجريمة والاضطهاد في القرن العشرين والقرن الحادي والعشرين عدد أكبر من الناس مقارنة بأي فترة أخرى في تاريخ الأرض.

٤٦. لقد زادت الكوارث الطبيعية بشكل سريع منذ عام ١٩٠٠ وتستمر في الزيادة في الحجم والوتيرة حتى يومنا هذا.

٤٧. لا تزال نكافح الأمراض الوبائية فحسب، بل إن الأمراض المزمنة وصلت إلى أبعاد وبائية، وذلك إلى حد كبير نتيجة للممارسات والأساليب البشرية الخاطئة.

٤٨. في القرنين العشرين والحادي والعشرين، أصبح الاضطهاد ينافس ويتفوق على الاضطهاد الذي كان سائداً في العصور المظلمة.

٤٩. في أوروبا الشرقية، كان أولئك الذين حافظوا على قدسية يوم السبت هدفاً للنازية كما لم يحدث من قبل في التاريخ. وكان العديد من «اليهود» الذين قتلوا في الحرب العالمية الثانية في الواقع مسيحيين تم تصنيفهم على أنهم يهود لأنهم حافظوا على قدسية يوم السبت.

٥٠. لقد حولت الشؤون العديدة من المناطق إلى اعتبار يوم الأحد مقدساً بدلاً من يوم السبت. لم تكن هذه المناطق مقدسة يوم الأحد قبل القرن العشرين.

٢٩. أَدُومَ، وَمَوَابٍ، وَعُمُونَ أَقْلَتُوا مِنْ يَدِهِ. تَفَعُّ هَذِهِ الْمَنَاطِقُ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِمَّا أَبْعَدَهُمْ عَنْ طَرِيقِ هَذَا النِّزَاعِ، لِذَلِكَ أَقْلَتُوا مِنْ يَدَيِ الْعُثْمَانِيِّينَ الْمُتَقَدِّمِينَ.

٣٠. طَارَدَ الْعُثْمَانِيُّونَ نَابِلْيُونَ إِلَى مِصْرَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا مِنْهُ. وَمِصْرَ لَمْ تَقْلُتْ مِنْ هَذَا الصِّرَاعِ.

٣١. وَاسْتَعَادَ الْعُثْمَانِيُّونَ التَّسَلُّطَ عَلَى مِصْرَ، وَبِذَلِكَ تَسَلَّطُوا عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ نَقَائِسِ مِصْرَ.

٣٢. لَقَدْ تَرَكَ اللَّيْبِيُّونَ وَالْإِثْيُوبِيُّونَ كَذُولَ خُدُودِيَّةٍ لِمِصْرَ الْعُثْمَانِيَّةِ الَّتِي تَمَّ الْأَسْتِيْلَاءُ عَلَيْهَا حَدِيثًا، فِي زَمَنِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ كَانَتْ إِثْيُوبِيَا تَشْمَلُ كُلًّا مِنَ السُّودَانِ وَإِيرِيثْرِيَا.

الآية ٤٤

«وَنَفَزَ عَنْهُ أَخْبَارٌ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشِّمَالِ، فَيَخْرُجُ بِغَضَبٍ عَظِيمٍ لِيُخَرِّبَ وَلِيُخَرِّمَ كَثِيرِينَ».

٣٣. أَخْبَارٌ أَوْ شَائِعَاتٌ قَادِمَةٌ مِنَ الشِّمَالِ وَالْمَشْرِقِ أَفْرَعَتْهُ الْعُثْمَانِيِّينَ. وَقَدْ تَحَقَّقَ هَذَا بِفَضْلِ الضُّغُوطِ الرُّوسِيَّةِ الَّتِي مَارَسَتْهَا عَلَى الْعُثْمَانِيِّينَ مِنْ عَامِ ١٨٠٠ إِلَى عَامِ ١٩١٧.

٣٤. اسْتِجَابَةً لِلضُّغُوطِ الرُّوسِيَّةِ، خَرَجَ الْعُثْمَانِيُّونَ لِيُخَرِّبُوا وَلِيُخَرِّمُوا كَثِيرِينَ، وَبَدَأُوا الْإِبَادَةَ الْجَمَاعِيَّةَ لِلأَرْضِ مِنْ، الَّتِي بَلَغَتْ أَسْوَ مَرَاجِلِهَا فِي عَامِ ١٩١٥، مَاتَ أَكْثَرُ مِنْ مِليُونِ أَرْمِينِي. لَوْصَفَ أَهْوَالُ هَذِهِ الْمَذْبَحَةِ، تَمَّ صِيَاغَةُ مُصْطَلَحِ الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ حَرْفِيًّا لَوْصَفِهَا. تَمَّ تَصْنِيمُ الْعَدِيدِ مِنَ الْجَمَاعَاتِ الْمَسِيحِيَّةِ الْأُخْرَى فِي الْمَذَابِحِ الْعُثْمَانِيَّةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْيُونَانِيُّونَ وَالْأَشُورِيُّونَ. فِي الْمُجْمَلِ، تَمَّ إِبَادَةُ أَكْثَرِ مِنْ ٣ مِلايينِ مَسِيحِيًّا.

الآية ٤٥

«وَيُنْصَبُ فُسْطَاطُهُ بَيْنَ الْبُحُورِ وَجَبَلِ بَهَاءِ الْقُدْسِ، وَيَبْلُغُ نِهَائِيَّتَهُ وَلَا مُعِينَ لَهُ».

٣٥. الْكَلِمَةُ الْعِبْرِيَّةُ الْمَتْرَجَمَةُ هُنَا «فُسْطَاطُهُ» تَأْتِي مِنْ كَلِمَةٍ فَارْسِيَّةٍ، وَهُنَا فِي دَانِيَالِ ١١:٤٥ هُوَ الْمَكَانُ الْوَحِيدُ الَّذِي وَرَدَتْ فِيهِ فِي الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، هَذِهِ الْكَلِمَةُ تُشِيرُ إِلَى الْخِيَمَةِ الْمَلِكِيَّةِ لِلشَّاهِ الْفَارْسِيِّ، وَالَّتِي اسْتُخْدِمَتْ فِي الْحَمَلَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ.

٣٦. تَقُولُ النُّوَّةُ، فِي الْأَصْلِ الْعِبْرِي، أَنَّ خِيَامَ هَذَا الْفُسْطَاطِ كَانَ مِنَ الْمَقَرَّرِ أَنْ تُنْقَلَ إِلَى الْقُدْسِ، أَوْ أَنَّ جُزْءًا مِنَ الْحُكُومَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِحَمَلَةِ عَسْكَرِيَّةٍ، سَيَتِمُّ نَقْلُهُ إِلَى الْقُدْسِ.

٣٧. خِلَالَ فِتْرَةِ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى وَأَسْوَ مَرَاجِلِ الْإِبَادَةِ الْجَمَاعِيَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ، حَكَمَ ثَلَاثَةُ بَاشَوَاتِ الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، أَنْوَرُ، طَلَعَتْ، جَمَالُ.

٣٨. فِي عَامِ ١٩١٥، وَتَحْتَ تَغْيِينِهِ رَئِيسًا لِلجُنُودِ الرَّابِعِ، نَقَلَ دِجْمَالُ بَاشَا، الَّذِي كَانَ يُمَثِّلُ فِي شَخْصِهِ ثَلَاثَ الْحُكُومَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، مَقَرَّهُ إِلَى الْقُدْسِ بِغَرَضِ إِبْطَالِ حَمَلَةِ ضِدِّ قَنَاءِ السُّوَيْسِ الْبَرِيطَانِيَّةِ. ظَلَّ مَقَرَّهُ حَتَّى عَامِ ١٩١٧، عِنْدَمَا اسْتَسْلَمَتْ الْقُدْسُ لِلْبَرِيطَانِيِّينَ.

٢٠. لَقَدْ لَمْ تُبَالِ فَرَنْسَا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ عِنْدَمَا أَصْبَحَتْ أَوَّلَ دَوْلَةٍ فِي أُرُوبَا تَشْرَعُ الْمُثَلَّثَةِ الْجَنْسِيَّةِ، مِمَّا مَهَّدَ الطَّرِيقَ لَوُجْهَةِ نَظَرِ الْعَالَمِ الْحَالِيَّةِ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ.

٢١. لَمْ تُبَالِ فَرَنْسَا بِأَيِّ آلِهَةٍ عِنْدَ تَحَوُّلِهَا إِلَى الْإِلْحَادِ.

الآية ٣٨-٣٩

«وَيُكْرَمُ إِلَهَ الْخُصُونِ فِي مَكَانِهِ، وَإِلَهَا لَمْ تَعْرِفْهُ أَبَاؤُهُ، يُكْرَمُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَبِالْحَجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالنَّفَاقِاسِ. وَيَفْعَلُ فِي الْخُصُونِ الْحَصِينَةِ بِإِلَهٍ غَرِيبٍ. مَنْ يَعْرِفُهُ يَزِيدُهُ مَجْدًا، وَيَسْلُطُهُمْ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ أَجْرَةً».

٢٢. كَرَمَتْ فَرَنْسَا إِلَهَ الْخُصُونِ مِنْ خِلَالَ مُحَاوَلَةِ اسْتِخْدَامِ قُوَّتِهَا الْخَاصَّةِ وَقُوَّةِ السِّلَاحِ لِنَشْرِ وَجَمَانَةِ دِيمُفَرَاطِيَّتِهَا وَأَيْدِيُولُوجِيَّتِهَا.

٢٣. كَرَمَتْ فَرَنْسَا، أَوْ عِبَدَتْ، إِلَهَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَبَاؤُهَا، مِنْ خِلَالَ تَأْسِيسِ الْإِلَهَةِ الْعَقْلِ، التَّالِيَةِ الْحَرْفِيِّ، فِي شِعَارِ إِمْرَأَةٍ، لِلْعَقْلِ وَالْمَنْطِقِ.

٢٤. قَامَتْ فَرَنْسَا بِقَسْمِ أَرْضِي النَّبَلَاءِ إِلَى قِطْعٍ صَغِيرَةٍ وَبَيْعِهَا لِمَنْ يَدْفَعُ أَعْلَى سِعْرِ، وَبِهَذَا يَقْسِمُ الْأَرْضَ أَجْرَةً.

مَلِكُ الشَّمَالِ

الآية ٤٠

«وَفِي وَقْتِ النِّهَائَةِ يُخَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيَثُورُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشَّمَالِ بِمَرْكَبَاتٍ وَبِفَرَسَانٍ وَبِسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَدْخُلُ الْأَرْضِي وَيَجْرُفُ وَيَطْمُو».

٢٥. فِي عَامِ ١٧٩٨، بَدَأَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ مِصْرَ وَالْفَرَنْسِيِّينَ، وَانْتَهَتْ الْحَرْبُ بِاسْتِيْلَاءِ فَرَنْسَا عَلَى مِصْرَ.

٢٦. مَلِكُ الشَّمَالِ، أَوِ الْعُثْمَانِيُّونَ، الَّذِينَ حَكَمُوا الْآنَ الْمُنْطَقَةَ الَّتِي كَانَ يُحْكِمُهَا الْقِسْمُ الشَّمَالِي مِنْ إِمْبَرَاطُورِيَّةِ الْإِسْكَانْدَرِ، ثَارَ عَلَيْهِ، أَيِ فَرَنْسَا.

٢٧. ثَارَ الْعُثْمَانِيُّونَ عَلَى الْفَرَنْسِيِّينَ بِالْمَدَافِعِ، وَالَّتِي كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ التَّارِيخِ تَحْزِمًا خُيُولَ وَتَشْبَهُ الْعَرَبَاتِ، وَالْفَرَسَانِ وَالْعَدِيدِ مِنَ السُّفُنِ، حَيْثُ كَانَ الْأُسْطُولُ الْعُثْمَانِيُّ مَدْعُومًا بِالْأُسْطُولِ الْبَرِيطَانِيِّ.

٢٨. طَارَدَ الْعُثْمَانِيُّونَ الْفَرَنْسِيِّينَ الْمُتَسَحِّبِينَ مِنْ سُورِيَا، حَيْثُ جَاءَ الْفَرَنْسِيُّونَ فِي الْأَصْلِ لِلِقَاءِ الْعُثْمَانِيِّينَ، وَدَخَلُوا وَجَرَفُوا الْعَدِيدَ مِنَ بِلَادِ الْمُنْطَقَةِ فِي مَطَارَدَتِهِمْ لِلْفَرَنْسِيِّينَ وَاسْتِعَادَةِ الْأَرْضِ الَّتِي اخْتَلَوْهَا.

الآية ٤١-٤٣

«وَيَدْخُلُ إِلَى الْأَرْضِ الْبَهِيَّةِ فَيَعْتَرُ كَثِيرُونَ، وَهُوَ لَا يَفْلُتُونَ مِنْ يَدِهِ: أَدُومَ وَمَوَابٍ وَرُوسَاءَ بَنِي عُمُونَ. وَيَمْدُ يَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَرْضُ مِصْرَ لَا تَنْجُو. وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ نَقَائِسِ مِصْرَ. وَاللُّوبِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ عِنْدَ خَطْوَاتِهِ».

جَابِيِ الْجَزْيَةِ وَالَّذِي حَكَمَ الْعَصْرَ الذَّهَبِيَّ لِرُومَا، وَتَيْبِيرِيُوسَ، الشَّخْصَ الْحَقِيرَ، الَّذِي كَانَ تَحْتَ حُكْمِهِ، رَئِيسُ الْعَهْدِ، يَسُوعُ الْمَسِيحِ، لَيَمُوتَ.

١١. يَتَنَاولُ دَانِيَالُ ٢٣:١١-٢٧ شَعْبَ اللَّهِ بِالنِّسْبَةِ لِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْجَدِيدَةِ، رُومَا، خِلَالَ هَذَا الْوَقْتِ، وَالْحَرْبِ بَيْنَ أَوْغُسْطُسَ وَأَنْطُونِي وَكَلِيُولَاثَرَا.

١٢. يُشِيرُ دَانِيَالُ ٢٨:١١ إِلَى اضْطِهَادِ شَعْبِ اللَّهِ مِنْ قِبَلِ الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ وَحِصَارِ الْقُدْسِ.

١٣. دَانِيَالُ ٢٩:١١ وَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْآيَةِ ٣٠ يَقَدِّمُ تَغْيِيرَ عَاصِمَةِ الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ مِنْ رُومَا إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ تَحْتَ حُكْمِ قُسْطَنْطِينَ، وَسُقُوطِ رُومَا الْعَرَبِيَّةِ.

١٤. دَانِيَالُ ١١، التَّصَنَّفُ الْأَخِيرُ مِنَ الْآيَةِ ٣٠ وَالْآيَةِ ٣١، يُوضِّحَانِ بِالتَّفْصِيلِ يُزِيلُ الْوُثْنِيَّةَ، مِنْ أَرْضِي مَا كَانَ يُعْرِفُ سَابِقًا بِالْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ، وَإِقَامَةَ رَجَسِ الْخَرَابِ، الْبَابَوِيَّةِ، فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ.

١٥. فِي دَانِيَالِ ٣٢:١١-٣٤ نَجْدُ الْاضْطِهَادِ الْبَابَوِيِّ لِشَعْبِ اللَّهِ وَالْعَوْنُ الَّذِي أُرْسِلَتْهُ الْإِصْلَاحَاتُ الْبُرُوتَسْتَانِيَّةُ لِشَعْبِ اللَّهِ.

١٦. يَذْكُرُ دَانِيَالُ ٣٥:١١ أَنَّ هَذَا الْاضْطِهَادَ الْبَابَوِيِّ سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى وَقْتِ النِّهَائَةِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي جَاءَ فِي عَامِ ١٧٩٨ عِنْدَمَا اسْتُوْلَتْ فَرَنْسَا عَلَى مَدِينَةِ رُومَا وَأَخَذَتْ الْبَابَا سَجِينًا، مُنْهِيَةً السُّلْطَةَ الْبَابَوِيَّةَ عَلَى أُرُوبَا.

الْمَلِكُ الثَّالِثُ ذُو الْإِرَادَةِ

الآية ٣٦

«وَيَفْعَلُ الْمَلِكُ كَارِدَاتِهِ، وَيَرْتَفِعُ وَيَتَعَظَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَجِيبَةٍ عَلَى إِلَهِ الْآلِهَةِ، وَيَنْجُجُ إِلَى إِيْمَامِ الْعُضْبِ، لِأَنَّ الْمُقْضَى بِهِ يُجْزَى».

١٧. هُنَا يَتَمَّ تَقْدِيمُ فَرَنْسَا، الْقُوَّةُ الثَّالِثَةُ ذَاتُ الْإِرَادَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي دَانِيَالِ ١١، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ يَتَمَّ فِيهَا تَقْدِيمُ مَلِكٍ ذَاتِ إِرَادَةٍ تَرَى قُوَّةَ جَدِيدَةٍ غَارِيَّةٍ تَظْهَرُ عَلَى السَّاحَةِ، وَهَكَذَا يَتَمَّ تَقْدِيمُ فَرَنْسَا الْآنَ فِي الثُّورَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ ١٧٨٩-١٧٩٩. بَعْدَ تَقْدِيمِ وَقْتِ النِّهَائَةِ فِي الْآيَةِ ٣٥، أَمَامَنَا الْآنَ الْقُوَّةُ الْغَارِيَّةُ الَّتِي جَلَبَتْ هَذِهِ النِّهَائَةَ إِلَى السِّيَادَةِ الْبَابَوِيَّةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُحَدِّدَ بَدَايَةَ هَذَا الْوَقْتِ الْبَالِغِ الْأَهَمِّيَّةِ.

١٨. لَقَدْ عَظُمَتْ فَرَنْسَا فِي ثَوَرَتِهَا نَفْسَهَا فَوْقَ كُلِّ إِلَهٍ بِإِعْلَانِهَا الْإِلْحَادَ. فِي هَذَا أَيْضًا تَحَدَّثَتْ بِأَشْيَاءَ عَجِيبَةٍ ضِدَّ إِلَهِ الْآلِهَةِ، لِأَنَّ هَجْمَاتِهِمْ كَانَتْ مُوجَّهَةً بِشَكْلِ خَاصٍّ ضِدَّ إِلَهِ الْمَسِيحِيِّينَ.

الآية ٣٧

«وَلَا يُبَالِي بِالْهَةِ آبَائِهِ وَلَا بِشَهْوَةِ النِّسَاءِ، وَبِكُلِّ إِلَهٍ لَا يُبَالِي لِأَنَّهُ يَتَعَظَّمُ عَلَى الْكُلِّ».

١٩. لَقَدْ لَمْ تُبَالِ فَرَنْسَا بِإِلَهِ آبَائِهَا بِرَفْضِهَا الْمَسِيحِيَّةَ، الَّتِي كَانَتْ دِينَ فَرَنْسَا لِأَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ عَامٍ وَدِينَ أُرُوبَا كُلِّهَا لِمِائَاتِ السِّنِينَ.